فقدان الشعور

فضيلة الشيخ الدكتور

سعيد عبد العظيم

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
اسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩

دار القمة
لتوزيع الكتاب والشريط الإسلامي
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنا تقبَّل منَّا

إنَّك أنتَ السَّميعُ العَليمُ

حقوق الطبع محفوظة
دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩

رقم الإيداع ٥٠٨٠ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولى

977-331-273-9

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع ١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤٤٦٤٩٦

فقدان الشعور

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فقد يوصف الإنسان بفقدان الشعور لاستساغته القبح والقذارة والفوضى والتعايش معها دون تذمر أو رفض، ويمتدح آخر بأنه مرهف الحس تؤرقه المشاكل ويعيش هموم الناس، وقد يُبتذل التعبير فيُطلق على الراقصة والمغنية والممثلة بأنها صاحبة مشاعر فياضة وذوق راقي، ووجدان عالي!! وقد تتهم فرقة أعدائها بأنهم يلعبون على وتر المشاعر وبأحاسيس الناس، والأطباء أيضًا يتكلمون على فقدان الشعور الجزئي والكلي بسبب الغيبوبة الكبدية أو السكرية، وهذا التعبير يتعدى البدن إلى الروح والنفس

والأفراد إلى الشعوب والدول، فيكثر استخدام تعبير سلب الإرادة على ألسنة الساسة والزعماء والاجتماعيين والإصلاحيين والفلاسفة، ويقصدون بذلك حالات تبلد المشاعر وعدم القدرة على اتخاذ القرار فلا مبالاة ولا تحمل للمسئولية، ويصفون النظم الديكتاتورية القمعية بأنها تورث هذه الحالة وتسلب إرادة الجماهير، بعكس النظم الديمقراطية والتي هي واحة الحرية والرخاء!! وكأن سلب الإرادة – بغض النظر عن دوافعه ودواعيه – هو حالة الإستكراه الشرعية، فقد رُفع عن العباد الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وهذا من رحمة الله بالخلق والعباد، وإلا فالمُستكره لا إرادة له، وهو ينفذ إرادة من هدده واستكرهه وبعيداً عن هذه المسألة، ففقدان الشعور كلمة متداولة، يكثر استخدامها هي ومترادفاتها، يتكلم بها البر والفاجر والمؤمن والكافر، يُعبر بها عن اكتئاب النفس وسائر أمراض الأبدان كما يُعبر بها عن علل النفوس والأرواح تصدر ممن هو مكلف محاسب وممن قد رُفع عنه قلم التكليف فلا مؤاخذة ولا حساب، وقد كثرت الشكاية من جمود العين والنفس تجاه مشاهد من المفترض والمتصور أن تنخلع لها

القلوب، فنحن ندفن الموتى ولا نتعظ، ونشاهد الموتى ولا نعتبر، وكأن الموت فيها على غيرنا كُتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذي نشيع من الأموات سفر عما قريب إلينا راجعون نبؤهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا بعدهم مخلدون نقرأ القرآن وكأنه كتاب جغرافيا أو مطالعة، ويهولنا الفارق الكبير بين ما كان عليه سلفنا الصالح وما نعانيه في أزمنة الغربة هذه، فقد كانوا يخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعًا، ولما لا وقد قال سبحانه: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١] يسمعون الآيات البينات فلا تجد إلا متقنعًا ببكاء، ولكن تغير الحال وتبدل، نسمع عن مآسي المسلمين والمذابح التي تجري للشيوخ الرُكع والبهائم الرُتع والأطفال الرُضع وصرخات المسلمات هنا وهناك وكأن الأمر لا يعنينا، ومن تذكر للحظة دخل في حالة الغيبوبة وفقدان الشعور بقية دهره، فالأم مهمومة بصغيرها الذي لم يتعاطى كوب اللبن وصدر الفرخة، وهذه منشغلة بمتابعة الموضة وبتقييم الرجال لها، وهذا مهتم بالمباراة الدولية وبأسماء وأهداف اللاعبين ... والعاشر بتسريحة الشعر، أو بغلاء الأسعار، وكل واحد

في واديه، فهذا وطني والثاني ديمقراطي، والثالث قومي، والعاشر اشتراكي، وما أكثر صور الغفلة والنسيان وفقدان الشعور، نسيان للنفس وللدنيا من حولنا، فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، والمؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم، ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] فأين التحقق بقضايا المسلمين وبذل النفس والمال والدعاء وتوضيح مشاكلهم ومحاولة علاجها، نحن لا ننتظر مثل ذلك من المنظمات الدولية أو المؤسسات العالمية التي تكيل بمكيالين، ولا يتعجب ذلك فهي صناعة كفرية، وسيقول الأعداء: بضاعتنا رُدت إلينا، كان أحرى بنا أن نقول: أكلت يوم أكل الثور الأبيض، فهم يتربصون بنا الدوائر، الواحد تلو الآخر، وكما أخبرت النصوص فهم لا يحبون الإسلام وأهله والصراع عقائدي ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠]، ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن

دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: ٢١٧] ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر: ١٤]، ويظل فقدان الشعور آفة تدمر الحاضر والمستقبل وتفسد على العبد دينه ودنياه، آفة تشاهدها في نفسك وهنا وهناك، صورها عديدة وشواهدها كثيرة، انظر للزلزال الذي ضرب جنوب شرق آسيا، زلزال المحيط الذي وصفه البعض بيوم الأهوال، فلا حيلة ولا قدرة على منعه، فالناس في أمريكا وفي أفريقيا سواء، يقفون عاجزين، أمام هذه النذر الإلهية فيضانات وأعاصير وزلازل ،، فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه، وكان أمر الله قدراً مقدوراً، فهل استشعرنا ضعفنا وفقرنا، وهل أسلمنا وجوهنا لله وأنبنا إليه وتوكلنا عليه سبحانه؟!

حالة تبلد وفقدان شعور وانعدام إحساس، نسينا ربنا فأنسنا أنفسنا والبعض من جلدتنا وممن يتكلم بلساننا مازال يصد عن سبيل الله وينفر من طاعة الله، لا صلاة ولا صيام، نسمع بالكوارث والمحن، وليست منا ببعيدة، فتجد من يغني ومن يرقص، من يشاهد الفيلم ويتعاطى الخمر أو المخدرات لعله ينسى المشاهد المأسوية!! وضياع الإيمان

وفقدان الشعور هو المصيبة الكبرى والمأساة العظمى، أن تنتكس مشاعر العبد وترتكس، وتكون دون مشاعر الحيوان كالذي يستشعر الخطر فيتلمس النجاة لنفسه ولغيره.

وفقدان الشعور لا يقتصر على ما ذكرنا، فقد نري ترك المعروف - وأعلاه الإيمان - فلا نحرك ساكنًا، ونشاهد المنكرات وأحطها الكفر - نغضب في الله، ولا تهتز لنا شعرة ... شيء عادي كما يُعبر البعض، وفي الحديث «**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**» (رواه مسلم)، نرى حرمات الله تنتهك فتسمع [وأنا ما لي ... خليك في حالك ... أنت تؤذن في مالطة أو في خرابة] .. وواقع الأمر أن العبد إذا لم يحب المعروف من كل قلبه ويتمنى أن لو الناس كل الناس فعلوه، ويبغض المنكر من كل قلبه، ويتمنى أن لو الناس كل الناس تركوه، فليس عند هذا العبد حبة خردل من إيمان، لأنه إنسان فاقد الشعور، بل قد تنقلب المسألة فيأمر بالمنكر وينهى عن المعروف!! وودت الزانية لو زنت النساء جميعًا. فإن استشعرت الخطر لفقدان

الشعور فاعلم أنها رحمة تداركتك، وإلا فما لجرح بميت إيلام، وإذا تألمت لذلك فليكن منك الشفقة على فاقدي الشعور، ولا تغتر بالإحساس المادي الذي تكلمت عنه كتب الأحياء واعتبرته من مظاهر الحياة عند الكائنات فقد يكون إلى التبلد وفقدان الشعور أقرب، إذا انسلخ صاحبه عن معاني الإيمان، ولن يغني عنه من الله شيئًا في يوم تبدل فيه الأرض غير الأرض، والجلود غير الجلود ﴿بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء: ٥٦]، وإذا دُفن الميت في قبره وتولى عنه أهله، وإنه ليسمع قرع نعالهم.

وقد تواترت النصوص بمعاني الحياة البرزخية، فالقبر إما روضة من رياض الجنة وإما حفرة من حفر النيران، وحياتنا ممتدة ننتقل من حياة دنيوية إلى حياة برزخية إلى حياة أخروية، فيخشى على فاقدي الشعور أن يستفيقوا من غفلتهم وسُكرهم بالدنيا في يوم لا مرد له من الله، أي بعد فوات الأوان وتأتي نفس تقول ﴿أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [الأعراف: ٥٣]، وتقول الثانية: ﴿هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤٤]، ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦] لقد جُمعت الكمالات

والجمالات للأنبياء والمرسلين، فكل شعور طيب وكل إحساس كامل حباهم الله به ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ﴾ [الحج : ٧٥]، ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام : ١٢٤]، أما فقدان الشعور المدمر وعدم الإحساس القاتل والتبلد المؤلم فهو فيما خالف منهج الأنبياء والمرسلين.

وإذا كان خير الناس أنفعهم للناس، فالأنبياء هم الذين بينوا للعباد طريق الإستقامة وسعوا أتم سعي وأكمله في إقامة المدن الفاضلة وتعدت دعوة النبي ﷺ الإنس إلى الجن وشملت العرب والعجم، بل انتفعت بدعوته الجمادات والحيوانات وكان التناسق بين الروح والبدن، وتحقق بدعوته شفاء القلوب والأبدان، وكانت سعادة الدارين ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه : ١٢٣ : ١٢٤].

وباختصار فالأنبياء هم أكثر الخلق رأفة ورحمة وشعوراً بالحياة والأحياء. والأتباع لهم حظهم ونصيبهم من ذلك، فهذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يبكي ويُسمع نشيجه من آخر الصفوف، عندما يمر على قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف : ٨٦]، يتفقد الأرامل والمساكين،

يرقع ثوبه وينام على الأرض وهو أمير المؤمنين، يمر براع غنم فيقول له: يا راعي الغنم، فيقول له الراعي: نعم يا راعيها، فيقول له عمر: مررت بواد هو أخصب من واديك، ويدخل عليه ابن عباس عندما طعن فيجده حزينًا فيبادره عمر ويقول: أما ما تراه من جزعي من أجلك وأجل أصحابك، ويأمر أهله أن يستأذنوا على أم المؤمنين عائشة إن هو مات، فإن أذنت بدفنه مع صاحبيه وإلا فليردوه إلى مقابر المسلمين ... رهافة حس وشعور ... ويأتي سيد سادات التابعين – أويس بن عامر القرني، فيعتذر إلى الله أن يبيت شبعانًا وفي الأرض ذي كبد رطبة يبيت جائعًا، وكان يرقع ثوبه – رحمه الله – ويقول: نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتموا آباءنا ويسبوا أعراضنا فوالله لا ندعهم حتى نقوم بحجة الله فيهم، وتتوالى المشاعر الفياضة والأحاسيس الطيبة عند المسلمين جيلاً بعد جيل، على تفاوت بينهم، ويصل الأمر بصلاح الدين الأيوبي أن يقول لوزيره ابن شداد، إني أتمنى إن فتح الله عليَّ بيت المقدس، أن أركب البحر أقاتل في سبيل الله كل من كفر بالله حتى يظهرني الله أو أموت، كان كالثكلى، ولما انتصر في حطين أقسم بالله أن لا يجلس

حتى ينتقم من كل من سب رسول الله ﷺ ... مشاعر متدفقة وأحاسيس جياشة، أفتقدها أفراد ودول وجماعات، انتقلوا إلى ربهم غير مأسوف عليهم، مروا على مصارع الهلكى فما اتعظوا ولا اعتبروا، تبلدت مشاعر قوم عاد فقالوا ﴿مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾ [فصلت: ١٥]، فأرسل عليهم سبحانه ريحًا صرصرًا في أيام نحسات، فصاروا كأعجاز نخل خاوية، وافتقد فرعون الشعور بالحياة الحقيقية فأهلك نفسه ودمر قومه ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ (٩٨)﴾ [هود: ٩٨] وجاءه الغرق وهو يقول: ﴿آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٩٠]، فقيل له ﴿آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٩١) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾ [يونس: ٩١-٩٢]، ادعى الربوبية والألوهية، وانفرد بالرأي رغم سفاهته وقال: ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر: ٢٩]، والرب تعالى يصفه بقوله: ﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧]. فقدان الحس والشعور عند قوم لوط، بسبب انتكاسة العقل وارتكاس الفطرة، فكانوا يأتون الذكران من العالمين ويذرون ما خلق لهم ربهم من أزواجهم، يفعلون الشذوذ

والهلاك يقف ببابهم ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١]، ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [يس: ٣٠]، إن الكافر الفاجر يفتقد الشعور الموجود في الجمادات، ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤]، ووردته النصوص بحنين الجذع وتسبيح الحصا، وقال النبي ﷺ «إني لأعلم حجراً كان يسلم عليَّ بمكة قبل البعثة»، وقيل هو الحجر الأسود. وما من ملبي يلبي إلا ولبى ما عن يمينه وما عن شماله من شجر وحجر ومدر، حتى تنقطع الأرض من ها هنا وها هنا، وإذا كان هذا شأن الجمادات فكيف يكون شأن المسلمين الذين تهذبت طباعهم بدين الله، ورقت مشاعرهم وأحاسيسهم بإحسان المسير إليه سبحانه، ورائدهم في ذلك من اصطفاهم جل وعلا لهداية البشر ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]، يُقسم عمرو بن الجموح - رضي الله عنه - يوم أحد ليطأن بعرجته الجنة، ويُقتل شهيداً وفيه وفي أمثاله نزل قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴿٢٣﴾﴾ [الأحزاب: ٢٣]، فالشهداء لما رأوا ما أعده لهم سبحانه،

قالوا: من يبلغ عنّا قومنا أنا لقينا ربنا فرضى الله عنا ورضينا عنه فكان هذا البلاغ القرآني ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠)﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧٠]، وقد حكى لنا القرآن قصة هؤلاء السبعة الذين أرجعهم النبي ﷺ عن غزوة تبوك، وكانوا أهل دار واحدة من دور الأنصار، قال تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ (٩٢)﴾ [التوبة: ٩٢]، وقال ابن مسعود - رضي الله عنه - ولقد كان الرجل على عهد رسول الله ﷺ يؤتى به يُهاد بين الرجلين حتى يُقام في الصف، وكان لا يتخلف عنها - أي عن صلاة الجماعة - إلا منافق معلوم النفاق، فلا صبر للمؤمن على فراق الطاعات، فهو شديد الحب لربه شديد التعلق به، أهون عليه أن يفارق روحه ولا يفارق ما فيه مرضات ربه جل وعلا على عكس من تبلدت مشاعرهم ممن ذكرناهم، وحري بكل من افتقد الشعور والإحساس أن يتلمس العلاج دون يأس أو قنوط من رحمة الله، فلكل داء دواء ولا أنفع من دواء القرآن ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ [يونس: ٥٧].

فتدبر آيات الله واعرض نفسك عليها ستعلم مقامك هنا ومكانك عند الله غداً، وطالع السنن والسير وراجع تراجم العلماء والصالحين، وأكثر من ذكر الموت والقبور والآخرة واجتهد في الدعاء فإن العبد إذا الهم الدعاء فإن الإجابة معه، وكان أكثر دعاء رسول الله ﷺ، اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، تفكر في الكوارث والمحن والزلازل، حتى تقصر الآمال في هذه الدار، واثبت أجلك بين عينيك، واستحيي من الله حق الحياء، تفكر في الدنيا وكثرة تقبلها بأهلها، فحبها رأس كل خطيئة والمال فيها داء كبير، وتعب كلها الحياة، إذا حلت أوحلت وإذا كست أوكست، فكن منها على حذر، وتابع الفرائض بالنوافل والواجبات بالمستحبات فالإيمان زيادته بالطاعات ونقصانه بالمعاصي والزلات، وإذا كثرت الذنوب ماتت القلوب وانتكست المعايير بحيث يصبح المعروف منكراً والمنكر معروفًا ونصل إلى مراحل التبلد وفقدان الشعور، تعاطي الدواء والعلاج فهو أنفع لك من التزييف والتدليس وقلب الحقائق وتسمية الأشياء بغير اسمها، فإطلاق وصف الإحساس والشعور على الموسيقى والرقص والغناء واللعب

والتقاط التصاوير وسط الهلكى من الفراعنة وغيرهم ... كإطلاق وصف المشروبات الروحية على الخمر، وهذا لا يغير من الحقيقة شيئًا، فالخلاعة والفجور والعري والإختلاط نوع من فقدان الإحساس والشعور، ولا يجوز تكريس وتبرير الانحرافات بأنها شطحة صوفية أو نوع من الجذب، أو أنها سلوكيات وليدة منطقة اللاشعور في المخ، فالإنسان إما أن يكون عاقلاً مكلفًا فيؤاخذ على تصرفاته، وإما أن يكون مغلوبًا على عقله فاقدًا للأهلية، فيرفع عنه قلم التكليف، والقلم مرفوع عن ثلاثة: عن الصبي حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق، فعلى الإنسان أن يختار لنفسه، وأن يحذر كل ما من شأن أن يورث فقدان الشعور والإحساس وما يوصل إلى حالة التبلد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه

سعيد عبد العظيم

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين